قال فاية ذلك حتى نعرفه قال يبرئ الاكمه والابرص والسقم
قال ان هذا تفعله الاطباء فهل غير ذلك قال نعم نخبركم بما تاكلون
وما تدخرون في بيوتكم قالوا هذا نعرفه الكهنة فهل غير ذلك
قال نعم يخلق من الطين كهيئة الطير قالوا هذا تفعله السحرة فهل
غير ذلك قال نعم وكان قد اعجب الملك مسالته قال بلى احب انه يحيي
الموتى فقال شمعون ايها الملك انه يذكر شيئا عظيما وما اظن
ان خلقا يقدر على ذلك الا باذن الله تعالى ولا يقضي الله ذلك
على يد ساحر ولا كذاب فان لم يكن عيسى رسولا فلا يقدر على
ذلك وما فعل الله ذلك الا بابراهيم حين سال ربه فقال رب
ارني كيف تحيي الموتى ومن مثل ابراهيم خليل الرحمن قال الله تعالى
له اولم تؤمن قال بلى فادع ايها الملك ان رايت عيسى ونسالة
عما يقوله صاحبه وما اظنه يقدر على ذلك ولا يفعله فان انكر
قتلته واصحابه وان قال افعل فما اظنه يطيقه ان لم يكن رسولا
فان اطاقه امنا به واتبعناه قال الملك افعل قال شمعون ابعث معي
قال في موضع كذا وكذا قال شمعون ايها الملك ان احي عيسى الموتى
اتؤمن به قال نعم قال لصاحبه ايس الملك في حل من صاحبه ان انكر
عيسى ما تقول او اقر ولم يفعل قال فارسلوا الى عيسى عليه السلام
فدخل المدينة وكان الله تعالى قد البسه من الهيبة والوقار
والمحبة والقبول ما لم يصل اليه احد فقال الملك لشمعون كلمه
قال شمعون يا عيسى ان هذا الملك يزعم انك تقول انك رسول الله
قال صدق قال وهو يقول انك تبرئ الاكمه والابرص والسقم قال
صدق قال قد اشترطنا عليه ان لم تفعل بما قال قتلوك واصحابك
قال عيسى نعم قال فايذن بصاحبك قال فاخذ عيسى يديه ورجليه
فضمها الى موضعها فبرئ ثم مسح يده على عينيه فابصر فقام
صحيحا فقال شمعون ايها الملك هذه واحدة ثم قال لعيسى اخبرهم

بما اكلوا اليوم وما ادخروا قال نعم قال يا فلان اكلت البارحة
كذا وادخرت كذا وجعل يسمي رجلا رجلا قال شمعون يا عيسى
ان هذا يزعم انك تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فتكون طيرا
باذن الله تعالى فاخلق لهم طيرا قال واي طير يريدون قالوا الخفاش
انه طير ليس له ريش قال فصور لهم من الطين ونفخ فيه فطار
بين السماء والارض قال بقي واحدة قالوا وما هي قال سلهم عن نوح
تريد ان يحييه لنا فانه مات منذ كذا وكذا سنة قالا فتعلمون
اين قبره قالوا نعم في وادي كذا وكذا فانطلقوا الى الوادي فصلى
عيسى عليه ركعتين ثم قال يا رب انك بعثتني الى بني اسرائيل
وامرتني فبلغت رسالتك وان هؤلاء القوم سالوني ما علمت
فابعث لي سام بن نوح ثم قال لهم عيسى صلوات الله عليه وعلى
نبينا محمد وسلامه انادعو ثلث مرات فان اجابني والا انتم
في حل مني ومن اصحابي فناداه وقال يا سام بن نوح ايها
متى مات باذن الله فصدقني عند قومي فلم يجبه ثم ناداه بمثل
ذلك فلم يجبه ثم ناداه الثالثة فاجابه من اعلا الوادي فنظروا
الى الارض حين انشقت عنه فخرج وهو ينفض التراب عن راسه
وهو رجل طويل ابيض الراس واللحية قد شاب شفار عينيه
حاجبيه وهو يقول لبيك لبيك يا روح الله وكلمته
ها انا قد اجبتك فقال يا معشر بني اسرائيل هذا عيسى ابن مريم
الصديقة المباركة التي روح الله وكلمته القاها الى مريم
فامنوا به واتبعوه فقال له عيسى يا سام ما ابطا بك عني قال
يا روح الله انك لما دعوتني جمع الله عظامي ومفاصلي ثم سواني
خلقا تاما دعوتني ثانية رد الله علي روحي فلما دعوتني الثالثة
خفت انها القيمة فشاب راسي ولحيتي واشفار عيني وانا
في فكرة خوف الاخرى واستعد لجواب ما اسال عنه اذا تاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)